

الله كذا بالخطم علي قلبك ولكنك لم تقتر علي الله كذا ما فقد هداك
 وسددك والاحزان المراد ان سبأ الله بختهم علي قلبك بالعبر
 علي اقوال الكفار ومثلي اذ هم **ويح الله الباطل** هذا افضل
 مستأنف غير معطوف علي ما قبله لان الذي قبله مجزوم
 وهذا مرفوع فنوقف علي ما قبله ويبداهه وفي المراد به
 وجهان احدهما انه من تمام ما قبله اي لو اقرت علي الله
 كذا بالخطم علي قلبك ومحالبا طل الذي كنت تقتر به لو اقرت
 والاحزانه وعد لرسول الله صلي الله عليه وسلم بان يحو
 الباطل وهو الكفر ويحق الحق وهو الاسلام **وهو الذي يقبل**
التوبة عن عباده عن هنا بمعنى من وكافه قال التوبة
 الصادرة من عباده وقبول التوبة علي ثلاثة اوجه
 احدها التوبة من الكفر في مقبولة قطعاً والثاني التوبة
 من مظالم العباد وهي غير مقبولة حتي يرد المظالم او يستعمل
 منها والثالث التوبة عن المعاصي التي بين العبد وبين الله
 فالصحيح انما مقبولة بدليل هذه الآية وقيل هي في المسئلة
ويغفر عن السيئات المغفوع التوبة علي حسب ما ذكرنا واما
 المغفوعون التوبة فهو علي اربعة اقسام الاول المغفوعون
 الكفر وهو لا يكون اصلاً والثاني المغفوعون مظالم العباد
 وهؤلاء والثالث المغفوعون الذنوب الصغائر اذا احتسبت
 الكبائر وهو حاصل باتفاق الرابع المغفوعون الكبائر
 فذهب اهل السنة في المسئلة ومذهب المعتزلة انما
 لا تقبل الا بالتوبة **ويستجيب الذين انذروا** ثلاثة اقوال
 احدها ان يستجيب يجيب والذين امنوا معمول والغافل
 ضمير يمو وعلي الله تعالى اي يجيبهم فيما يطلبون منه وقال
 الزمخشري اصله يستجيب للذين امنوا فخذف اللام والثاني

ان معناه يجيب والذين امنوا فاعل اي يستجيب المؤمنون لهم
 باقتناع دينه والثالث ان معناه يطلب المؤمنون الاجابة من
 ربهم واستعمل علي هذا علي باب من الطلب والاول ارجح
 لدلالة قوله ويزيدهم من فضله وانه قول ابن عباس
 ومعاذ بن جبل **يزيدهم من فضله** اي يزيدهم ما لم يطلبوا
 زيادة علي الاستجابة فيما طلبوا وهذه الآية روي عن
 النبي صلي الله عليه وسلم انما السفاغة والزمنون **ولسوا**
سبط الله الرزق لعباده **لبغوي الارض** اي يعني بعضهم علي
 بعض وظنون النبي بوجوب الطغيان وقال بعض الصحابة
 فيما نزلت لاننا نظرنا الي اموال الكفار فتمنيت ها **وهو الذي**
يقول الميت من بعد ما قتلوا قيل ليرد رضي الله عنه الشئد
 القوط وتمط الناس فقال الان يمطرون واحد ذلك من هذه
 الآية ومنه قوله صلي الله عليه وسلم اشترى ازمة تتفرج
ويشترى رحمة قيل يعني المطر فهو تكرار المعنى الاول بلينظ اخر
 وقيل يعني الشمس وقيل بالجرم **وما بث فيما من وابسة**
 الاشكال ان الدواب في الارض واما السماء فقبل يعني الملايكة
 وقيل يمكن ان تكون في السماء واب لانها تخن وقيل المعنى
 انه بث في احد هما فذكر الاليتين كما نقول في بني فلان كذا وانما
 هو في بعضهم **وهو علي جميع اذ ايشا قد سرير** يجمع الخلق في
 الحشر يوم القيامة **وما احصا بهم من مصيبة فيما كسبت ايدى يديهم**
 المعنى ان المصائب التي تقب الناس في انفسهم واموالهم انما هي
 بسبب الذنوب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحصي
 المومن خلقي عود او عثرة قدم ولا اختلاق عرق الا بذنب وما
 يعموا الله عنه اكثر وقري بما كسبت يدي فاعلي ان يكون ما احصاكم
 بمعني الذي وقري بالساعلي ان يكون ما احصاكم بشرط **بمجرد**